مجلة كلية التربية

تفعيل دور برامج محو أمية الكبار فى تمكين المرأة المصرية على ضوء تجارب بعض الدول – رؤية تربوية

إعداد

أ.د/ رانيا وصفى عثمان

أستاذ أصول التربية

كلية التربية –جامعة دمياط

مستخلص البحث:

استهدف البحث الوقوف عن مفهوم تمكين المرأة، وأهم أهدافه، والكشف عن دور برامج محو الأمية وتعليم الكبار فى تمكين المرأة. وكذلك التعرف على تجارب بعض الدول فى مجال محو الأمية لتمكين المرأة. ولتحقيق أهداف البحث تم الاعتماد على المنهج الوصفى فى تحديد الإطار النظرى للبحث وبناء الرؤية المقترحة، وتوصل البحث إلى رؤية لتفعيل دور برامج محو أمية الكبار فى تمكين المرأة المصرية على ضوء تجارب بعض الدول.

الكلمات المفتاحية: محو الأمية– تعليم الكبار– تمكين المرأة

Activating the role of adult literacy programs in empowering Egyptian women in light of the experiences of some countries - an educational vision

Abstract:

The research aimed to understand the concept of women's empowerment, its most important goals, and reveal the role of literacy and adult education programs in women's empowerment. As well as learning about the experiences of some countries in the field of literacy to empower women. To achieve the objectives of the research, the descriptive approach was relied upon in defining the theoretical framework for the research and building the proposed vision. The research reached a vision to activate the role of adult literacy programs in empowering Egyptian women in light of the experiences of some countries.

Keywords: literacy - adult education - women's empowerment

مقدمة:

يعد الاهتمام بقضية تمكين المرأة ومشاركتها في مختلف مجالات الحياة تحقيقا لعمليات المساواة والتنمية والسلام، ضرورة اهتمت الحكومات بتحقيقها وخاصة في المناطق الفقيرة والمحرومة. حيث تشكل المرأة نصف القدرات البشرية، وللوصول إلى التنمية البشرية المستدامة لابد من مشاركة كافة قطاعات المجتمع في عملية التنمية وهذا لا يتحقق إلا بزيادة تمكين المرأة.

وقد أكدت لجنة الأمم المتحدة المعنية بوضع المرأة أنه ينبغي إدماج مراعاة تعزيز وحماية واحترام حقوق الإنسان والحريات السياسية للمرأة، بما فيها الحق في التنمية، في جميع السياسات والبرامج الرامية إلى القضاء على الفقر(هيئة الأمم المتحدة للمرأة،٤، ٢٠١٦)

ومدخل التمكين يجعل التنمية أكثر تفاهمية ومشاركة بين الرجال والنساء، ومن ثم لا تكون التنمية مجرد رعاية اجتماعية للنساء،وإنما تكون عملية اجتماعية تهدف إلى تمكين النساء من امتلاك عناصر القوة الاقتصادية والاجتماعية التى تمكنهن من الاعتماد على الذات في تحسين أوضاعهن المعيشية والمادية، والمشاركة في اتخاذ القرارات التي تمس جميع جوانب حياتهن، فالتمكين يهدف إلى خلق سياق تنموي موات للمشاركة والتفاعل يعتمد على تطوير المهارات والقدرات وفرص التطوير الحرفي. كما أنه يعتمد أيضاً على تطوير العلاقات الاجتماعية في اتجاه مزيد من التوازن والاستقرار، وتعزيز علاقات النوع بعيداً عن التمييز. (أنيرا ، ٢٠٢١)

وتعتبر ظاهرة الأمية من أقدم الظواهر الاجتماعية فى المجتمع المصري، ومن أكثر المشكلات تعقيدا لتعدد وتشابك أبعادها، وأشدها تأثيرا فى تدني نتائج برامج وخطط التنمية بشكل عام. وتأتي أبرز مؤشرات المشكلة وفقا للإحصاءات الصادرة عن الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاءعلى النحو التالى بلغت نسبة الأمية ١٧.٩% (١٠ سنوات فأكثر) عام ٢٠٢١، وهي الأقل منذ ٤٥ عاما، وذلك وفقا لبيانات مسح

القوى العاملة لعام ٢٠٢١.وفى أحدث إحصاء أصدرته الهيئة العامة لتعليم الكبار حول نسب الأمية فى محافظات الجمهورية حتى عام ٢٠٢٢ أظهرت النتائج أيضا تفاوتا كبيرا فى نسب الأمية بين الذكور والإناث ، فقد بلغ إجمالى الأميين من الذكور على مستوى كافة المحافظات ١٩.٩% وبلغت نسبة الإناث ٢٩ % وتجدر الإشارة إلى أن التفاوت فى نسب الأمية بين الذكور والإناث يعود جزء كبير منها إلى العادات والتقاليد القديمة التى تفضل تعليم الذكور على الإناث ، ولجوء الكثير من الأسر خاصة الفقيرة إلى إلحاق الفتيات بسوق العمل خاصة كعاملات فى المنازل أو تزويجهن مبكرا حتى يمكن لهذه الأسر التخلص من الأعباء المادية للفتيات.(دراية ، ٢٠٢٣)

وتعد برامج محو الأمية وتعليم الكبار في مقدمة المداخل لتمكين المرأة، نظرا للتطور الذى طرأ على مفهوم تعليم وتعلم الكبار في السنوات الأخيرة، فمفهوم القرآئية الذي كان مقصورا على تعرف المهارات الأساسية للقراءة والكتابة والحساب– المهارات الدنيا– اتسع ليصبح إعداد الفرد لجودة الحياة بكل مجالاتها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والبيئية والصحية وغيرها – المهارات العليا– وإن كان مدخلها معرفة القراءة والكتابة، فالتربية في تعليم وتعلم الكبار تعني بتربية الإنسان تربية شمولية تشمل جوانبه الشخصية و المعرفية والمهارية، والسلوكية مع مراعاة متطلباته العصرية، والواقع الذي يعيشه لاسيما في ظل الثورة المعلوماتية والتكنولوجية. (الألفى ، السيد مسعد ،٢٠٢٠ ، ٢)

وعلى الرغم من ذلك فقد أشارت بعض الدراسات إلى أنه توجد العديد من المعوقات التى تحول دون تحقيق برامج التعليم المستمر أهدافها نحو تمكين المرأة منها: ضعف الرؤى والخطط للبرامج والحملات التنموية التي تستهدف تمكين المرأة، عدم فاعلية برامج التأهيل والتدريب بدرجة عالية من الكفاءة بسبب مشكلات تتعلق بالبيئة أو المدربين أو المتدربين أنفسهم، قصور التعاون بين المؤسسات الحكومية والمدنية في تذليل الصعاب التي تواجه المرأة ، وعدم توفير البرامج التي تسهم في تحقيق التوازن

بين حياة المرأة العلمية العملية والأسرية للتوجه بها نحو التمكين . (التميمى، ندى عبدالله والمبيريك، هيفهاء فهد ،٢٠٠٦ ، ١٤)

مشكلة البحث:

تسهم برامج محو الأمية فى تنمية المهارات والقيم والمواقف لدى الكبار، بهدف معالجة أوجه القصور في التعليم المبكر للناضجين، وتزويدهم بالمعرفة والعناصر الثقافية المطلوبة لتحقيق ذواتهم وتمكينهم من المشاركة الفعالة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لهم. Tesfaye, Zinash , 2014, 10) كما أشارت دراسة (Kapur (2019 إلى دور تعليم الكبار في تعزيز فرص التمكين بين النساء فمن خلاله يمكن إثراء حياتهن. بينما أكدت دراسة Mengistie , Tilahun Adamu (2021) على أن توفير برامج تعليم الكبار للنساء الأميات أدى إلى تحسين أوضاعهن اليومية، وأن تعليم الكبار الوظيفي المتكامل يحسن حياة المرأة في الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية.

وقد حرصت الدولة المصرية على تمكين المرأة المصرية وأطلقت الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية ٢٠٣٠في بداية عام ٢٠١٧. (المجلس القومى للمرأة، ٢٠٢٢، ٢) ، وتأتى منهجية المرأة والحياة في إطار تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة٢٠٣٠، المعني بالتعليم دون تمييز من خلال تمكين المرأة بالمناطق الأكثر تهميشًا، حيث تعد منهجية المرأة والحياة مدخلا للتمكين، ويأخذ المشروع بالمدخل التكاملي، حيث يجمع بين محو الأمية الأبجدية بالتوازي مع إكساب المهارات الحياتية، وإضافة أبعاد التمكين المختلفة فهو منهج (اجتماعي اقتصادي– سياسي– ثقافي). ومن ثم قائم على المجتمع، ويتضمن تطبيق مفاهيم التنمية المستدامة. (إقبال السمالوطى، آفاق اجتماعية ، ٢٠٢٢ ، ٣٥)

وبالرغم من الجهود المبذولة والانجازات التى تحققت للمرأة المصرية التى تسعى لتمكين المرأة من المشاركة فى الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، فقد صدر تقرير عن الأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي سلط الضوء على أن أقل من ١% من النساء والفتيات يعشن في بلدان ذات مستويات عالية من تمكين المرأة والمساواة القائمة على النوع الاجتماعي، في حين أن أكثر من ٩٠ % من الإناث في العالم أى حوالي٣.١ مليار إمرأة وفتاة– يعشن في بلدان تتسم بقصور كبير فيما يخص تمكين المرأة، وفجوة كبيرة القائمة على النوع الاجتماعي ، ومنها مصر .(برنامج الأمم المتحدة الإنمائى ،٢٠٢٣)

حيث توجد فى مصرالعديد من الأسباب التى دعت إلى حرمان الفتيات من التعليم والتى لا زالت تعوقهن عن الاستمرار فى الدراسة، منها : (شهاب، مى ، د.ت، ٣)

- انتشار الفقر بين نسبة كبيرة من السكان وتدنى العائد من التعليم .
- عمالة الأطفال– خاصة بين الفتيات– وارتفاع العائد منها .
- اتجاهات ومواقف الأهل من تعليم البنات فى بعض قرى ونجوع مصر .
- ارتفاع تكلفة التعليم بالنسبة للعديد من الأسر الفقيرة (المصروفات الدراسية–الزى المدرسى–الدروس الخصوصية) .
- بعض الموروثات المجتمعية المناوئة لتعليم البنات مثل الزواج المبكر–تفضيل تعليم الأولاد على البنات كثرة الإنجاب، عدم الاهتمام باستخراج شهادة ميلاد البنت.
- عمالة الإناث المبكرة نتيجة للأزمات الاقتصادية، وانخفاض دخل الأسرة مما يؤدى إلى حرمانهن من فرص التعليم .
- الظروف التعليمية غير المناسبة (بيئة التعليم): ازدحام الفصول، بعد المدرسة عن المنزل، عدم ملاءمة المناهج، عدم ملاءمة مواعيد الدراسة، عدم وجود معلمات للقيام بالتدريس للفتيات .

- ضعف العائد الاقتصادى والاجتماعي من التعليم، ومن أشكاله انتشار البطالة وتدهور الأجور. وعلى ذلك تعتبر الفتاة أكثر عرضة لمواجهة الصعوبات الاجتماعية والاقتصادية، خاصة أن العادات والتقاليد تضع مزيدا من القيود على الفتاة مما يجعلها أكثر ضعفا فى مواجهة تلك الصعوبات.

وفى هذا الإطار وتماشيا مع السياسات التمكينية للمرأة فى الدولة المصرية، واستجابة للمبادرة المعنية بالقرائية من أجل التمكين التى أطلقتها اليونسكو (٢٠٠٦ – ٢٠١٥) ، ونظرا لأهمية دور برامج محو الأمية فى تحقيق التمكين للفئات المهمشة وفى مقدمتها النساء فإن البحث الحالى يسعى إلى صياغة رؤية لتفعيل دور برامج محو أمية الكبار فى تمكين المرأة المصرية على ضوء تجارب بعض الدول ، وهو ما يمكن التعبير عنه فى التساؤل الرئيس التالى :

كيف يمكن توظيف برامج محو أمية الكبار فى تمكين المراة المصرية على ضوء تجارب بعض الدول ؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية :

١- ما مفهوم تمكين المرأة ؟ وما اهم أهدافه ؟

٢- ما دور برامج محو الأمية وتعليم الكبار فى تمكين المرأة ؟

٣- ما تجارب بعض الدول فى مجال محو الأمية لتمكين المرأة ؟ وما أهم الدروس المستفادة منها ؟

٤- ما الرؤية المقترحة لتفعيل دور برامج محو أمية الكبار فى تمكين المرأة المصرية على ضوء تجارب بعض الدول ؟

أهداف البحث: يستهدف البحث اقتراح رؤية لتفعيل دور برامج محو أمية الكبار فى تمكين المرأة المصرية على ضوء تجارب بعض الدول ، وذلك من خلال :

- الكشف عن مفهوم تمكين المرأة ، وأهم أهدافه .

- الوقوف على دور برامج محو الأمية وتعليم الكبار فى تمكين المرأة.
- التعرف على تجارب بعض الدول فى مجال محو الأمية لتمكين المرأة .

أهمية البحث:

- **الأهمية النظرية** : يستمد البحث أهميته النظرية من أهمية الموضوع الذى يتناوله حيث يتناول موضوع محو أمية النساء باعتبار أن القرائية حق أساسي وهى من الركائز الأساسية للتعليم الأساسي والتعلم مدى الحياة ، ويمكن لبرامج محو الأمية بوصفها جزءا من السياسات والبرامج أن تعزز المساواة في جميع نواحي الحياة ، وتسهم في تمكين المرأة من المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية . وبالتالى يمثل البحث إضافة علمية في هذا الجانب المهم .
- **الأهمية التطبيقية** : كما يستمد البحث أهميته التطبيقية في أنه يسهم في تحقيق أهداف عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية، والأهداف الإنمائية لألفية الأمم المتحدة، وأهداف التعليم للجميع التى حددها مؤتمر دكار، ويسهم في دعم صياغة سياسات محو الأمية المستدامة، وتعزيز القدرات الوطنية في مجال محو الأمية بغرض تمكين المرأة، وتعزيز الالتزامات الوطنية والدولية بمحو الأمية .

منهج البحث: لتحقيق أهداف البحث تم الاعتماد على المنهج الوصفى فى تحديد الإطار النظرى للبحث وبناء الرؤية المقترحة، وذلك من خلال الاستعانة بالمصادر ذات العلاقة بموضوع البحث بغرض الوقوف على مفهوم تمكين المرأة ، ودور برامج محو الأمية فى تمكينها من المشاركة فى الأنشطة الاجتماعية والسياسية والثقافية ، والتعرف على تجارب بعض الدول فى مجال محو الأمية لتمكين المرأة ، وصولا لصياغة رؤية مقترحة.

حدود البحث: تتمثل الحدود الموضوعية للبحث فى تفعيل دور برامج محو أمية الكبار فى تمكين المرأة المصرية على ضوء تجارب بعض الدول.

مصطلحات البحث: تشمل مصطلحات البحث المفاهيم التالية :

١- **تمكين المرأة:** تعرف الباحثة إجرائيا تمكين المرأة بأنه تلك العملية التي من خلالها يمكن للمرأة أن تكتسب الثقة بالنفس وتتصدى لعدم المساواة بينها وبين الرجل من خلال تفعيل قدرتها على المشاركة فى اتخاذ القرارات المرتبطة بحياتها، وإتاحة الفرصة أمامها للمشاركة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وحمايتها من جميع أشكال الاستغلال والعنف.

٢- **محو أمية الكبار:** تعرف الباحثة محو أمية الكبار إجرائيا بأنها بتمكين الراشدين من معرفة القراءة والكتابة، وما يرتبط بها من مهارات الحساب واستخدام التكنولوجيا الرقمية، مما يسهل عليهم حياتهم، ويساعدهم على المشاركة النشطة فى المجتمع.

خطوات البحث:

يسير البحث وفق المحاور التالية:

المحور الأول: الإطار النظري للبحث ويشتمل على :

١-الكشف عن مفهوم تمكين المرأة، وأهم أهدافه. (وذلك للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة مشكلة البحث).

٢- الوقوف على دور برامج محو أمية الكبار فى تمكين المرأة (وذلك للإجابة عن السؤال الثانى من أسئلة مشكلة البحث).

٣- التعرف على تجارب بعض الدول فى مجال محو الأمية لتمكين المرأة. (وذلك للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة مشكلة البحث).

المحور الثانى : الرؤية المقترحة لتفعيل دور برامج محو أمية الكبار فى تمكين المرأة المصرية على ضوء تجارب بعض الدول. وفيما يلى تفصيل ما سبق:

المحور الأول: الإطار النظري للبحث:

أولا : تمكين المرأة:

١- مفهوم تمكين المرأة:

التمكين هوأحد أكثر مصطلحات التنمية استخدامًا وهو واحد من أهداف المنظمات النسائية، والمنظمات الإنمائية غير الحكومية والناشطين والسياسيين وتتعدد مفاهيم التمكين لتشمل :

يعرف التمكين بصفة عامة بأنه " الاستقلالية في صنع القرار، والتحرر في فضاء ثقافي أوسع، ويساعد في تنمية الموارد البشرية وفي تحسين نوعية الحياة ويتضمن السماح للفرد بالتفكير واتخاذ الإجراءات والتحكم في العمل بطريقة مستقلة و يشير إلى التحرر من القهر أو العبودية من أي نوع ". Neel Mani, Jaysawal & Sudeshna, Saha (2023 , 8)

وهو "عملية يجب أن تشكك وتغير الإيديولوجيا، والمواقف والمعتقدات والسلوكيات التي تنطوي على تحيزات مجتمعية مثل الطبقة والجهوية والطائفية، وكذلك التحيز الجنساني ". (Singh , Amandeep 2017,765)

وهو " تعزيز قدرات البشر تبعا لمختلف المستويات وذلك بالتغلب على العقبات وأوجه التمايز التي تخلق الوضع الدوني، أى إزالة كافة العمليات والاتجاهات والسلوكيات النمطية في المجتمع والمؤسسات التي تنمط النساء وتضعهن في مراتب أدنى ، وذلك باكتسابهن القدرة على اتخاذ القرارات المتعلقة بحياتهن (الكعبى، سهام مطشر، ٢٠١٨، ٣٧٨)

ويمكن تفسير تمكين المرأة بإيجاز على أنه "عملية تحسين رأس المال للمرأة للمشاركة الفعالة في جميع جوانب تنمية الأمة. فالتمكين يشمل بناء قدراتهن أو تحقيق أقصى استفادة من حياة المرأة من أجل الحكم والنهوض الاجتماعي والاقتصادي " . (Tesfaye, Zinash , 2014, 3)

ويعرف بأنه " التخطيط لمساعدة المرأة من الحصول على حقوقها الاجتماعية ، والاقتصادية ". (عبد الله ، نمر زكى شلبى ، ٢٠٢١ ، ٣٩١)

وهو" رفع الوعي والقدرات والتفهم والاستعداد للمرأة من أجل إحداث تغيير في المجتمع، ينتهي به التمييز والعنف ضد المرأة ، واللامساواة في العلاقات وتوزيع القوى بينها، فالتمكين أداة تساعد المرأة على المطالبة بحقوقها ، أو تغيير الأوضاع القائمة دون تغيير الظروف المحيطة. (التميمي ، ندى عبد الله والمبيريك ، هيفاء فهد ، ٢٠٠٦ ،١٩)

وهو" شعور إجمالي بالكفاءة والقوة والقدرة على النجاح في الواقع ، فتمكين المرأة هو عملية تحسين المشاركة، والتي تمكن المرأة من المشاركة في المجالات الاقتصادية والسياسية وأنشطة اجتماعية. (Mengistie , Tilahun Adamu , 2021, 6)

وترى **الكعبى ، سهام مشطر (٢٠١٨ ، ٣٨٢)** أن المفهوم يتضمن بعدين الأول يصف عملية التمكين بأنها تنطوي على تطور إيجابي وأنها تتضمن الانتقال من حال التمايز أو عدم المساواة إلى حال آخر هو المساواة إذ أنها تهدف إلى إحداث تغيير إيجابي في علاقات القوة في المجتمع بغرض إلغاء المعوقات التي تحد من خيارات المرأة واستقلالها ويكون لها تأثير سلبي في حياتها ، والثاني يركز على المرأة كونها عامل فاعل في عملية التمكين وليست مجرد متلق، إذ إنه لا يوجد تغيير دون وجود عامل للتغيير هو المرأة .

ويرى Kiawah Frimpong Kwapong, Olivia(2005) تمكين المرأة بإيجاز على أنه "عملية تحسين رأس المال البشري للمرأة من أجل المشاركة الفعالة في جميع جوانب تنمية الأمة".

ويمكن من خلال التعاريف السابقة استنتاج ما يلى:

- أن مفهوم تمكين المرأة يتضمن المشاركة في القرارات التي تؤثر عليها في المنزل والمجتمع ، وبالتالى يكون لها رأي و يتم الاستماع إليها .
- أنه مفهوم يتماشى مع سياسات التنمية الحكومية والدولية. استجابة مع نص الهدف الخامس من أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة على "تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات" .
- يتيح للمرأة من خلاله السيطرة، أو الحصول على مزيد من السيطرة.
- يتيح للمرأة القدرة على التجديد والإبداع من منظورها .
- القدرة على التأثير على الخيارات والقرارات الاجتماعية التي تؤثر على المجتمع بأكمله

ومن خلال ما سبق يمكن تعريف تمكين المرأة إجرائيا بأنه " تلك العملية التي من خلالها يمكن للمرأة أن تكتسب الثقة بالنفس وتتصدى لعدم المساواة بينها وبين الرجل من خلال تفعيل قدرتها على المشاركة فى اتخاذ القرارات المرتبطة بحياتها، وإتاحة الفرصة أمامها للمشاركة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وحمايتها من جميع أشكال الاستغلال والعنف.

٢ – أهداف تمكين المرأة :

يعتبر مدخل تمكين المرأة من المداخل المستخدمة من قبل الدول لإدماج المرأة في التنمية وهو مدخل حديث مصاغ من نساء دول العالم الثالث، يهدف إلى تمكين المرأة من خلال الاعتماد على النفس عن طريق الثقافة والتعليم والعمل والتوظيف ، والقضاء على كل أنواع تبعية المرأة واستكانتها اجتماعياً ، واقتصادياً ، وسياسياً، ولذلك يعتبر من أهم المناهج التي يجب اتباعها والأكثر تداولاً في الوقت الحاضر. (عبد الله ، نمر زكى شلبي ، ٢٠٢١ ،٣٨١)

ويستهدف تمكين المرأة تحقيق ما يلى :

- النهوض بمستوى المرأة وتوعيتها وتثقيفها ودعمها لزيادة قدرتها على مساعدة أسرتها ومجتمعها .
- تحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة بين الجنسين من خلال الدعم المتبادل .
- تنمية قدرة المرأة لتغيير العلاقة بينها وبين الدولة والمنظمات النسائية والمجتمعية ، لتصبح أكثر كفاءة في المشاركة المجتمعية والتنموية.
- مساعدة النساء على رؤية أنفسهن، وإيجاد حلول ذاتية لمشاكلهن واستخدام قدراتهن المكثفة للعمل مع الآخرين لإحداث التغيير.
- تطوير العلاقات الاجتماعية فى اتجاه مزيد من التوازن والاستقرار، وامتلاك المرأة عناصر القوة الاجتماعية والاقتصادية التى تمكنها من الاعتماد على الذات فى تحسين أوضاعها المعيشية والمادية. (أبو راضى، سحر محمد ، ٢٠١٧، ١٢٨ – ١٢٩)
- يوفر للمرأة فهم حقوقها وقوتها لمحاربة التمييز الاقتصادي والاجتماعي ، وهو ما يمثل مفتاحا للتنمية والرفاهية والازدهار .
- مساعدة المرأة من بناء وجهة نظرها وفهمها، وبالتالى مساعدة العائلات والمجتمعات والأمة ككل على تحقيق مكاسب القدرة التنافسية.
- تعزيز الظروف المعيشية للمرأة.
- يقلل من الفجوات بين الجنسين في المكاسب ويمكن أن يلعب دورًا حيويًا في التخفيف من عدم المساواة في تحقيق المكاسب الاقتصادية. (Neelmani, Jaysawal & Sudeshna, Saha,2023 , 9)
- تحسين مشاركة النساء في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والمساعي السياسية. (Mengistie , Tilahun Adamu, 2021,2)

- تنمية الشعور بالثقة والقدرة الذاتية والفردية، حيث يكون للتمكين القدرة على التفاوض والتأثير لأنه يعمل على تحقيق تأثير أكثر شمولاً. (Pepka ,Boyadjieva; Petya, Ilieva-Trichkova, 2023 ,173).

يتضح مما سبق أن عملية تمكين المرأة تستهدف مساعدتها على التمتع بحقوقها التي نصت عليها المواثيق الدولية والإقليمية، واستكشاف ذاتها واكتساب الثقة بنفسها التي تمكنها من المشاركة في عملية التنمية والنهوض بمستواها وتوعيتها وتثقيفها ودعمها لزيادة قدرتها على مساعدة أسرتها ومجتمعها ، وبالتالي إحداث التنمية المرغوبة بالمجتمع وهو ما يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة التى أكدت على المشاركة الفاعلة للرجال والنساء معاً في بلورة وتطوير سياسات وبرامج التنمية .والاعتراف بأهمية الجنسين في المساهمة في التنمية والتأكيد على توزيع الموارد والفرص والفوائد بالتساوي بين الجنسين .

٣- معطيات عملية التمكين للمرأة:

حددت الكعبى ، سهام مشطر (٢٠١٨ ، ٣٨٤) معطيات عملية التمكين للمرأة ، في :

- الموارد : Resources مثل العمل والتعليم وتعد هذه عناصر التمكين أي أن وجودها ضروري وبدونها لايمكن أن تحدث عملية تمكين.
- العامل البشري : Agent Human وتصبح المرأة فى هذه الحالة محور عملية التمكين ومن خلاله تتم عملية الاختيار واتخاذ القرارات .
- النتائج أو الإنجازات : Achievements or Outcomes التي تتمثل في المكاسب السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تجنيها المرأة وهي بمثابة المؤثرات التي يمكن على أساسها قياس مدى نجاح عملية التمكين.

وبذلك فإن عملية تمكين المرأة تتطلب توافر مجموعة من المقومات لتصبح واقعا في مقدمتها أن تكون المرأة محور عملية التمكين، وهو ما يظهر في التشريعات والمبادرات التى تساعد المرأة على تحقيق المكاسب السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وتمكنها من اتخاذ قراراتها المؤثرة في حياتها .

٤- مستويات تمكين المرأة :

حدد (Tiwaah Frimpong Kwapong, Olivia, 2005) خمسة مستويات تشمل الرعاية الاجتماعية، والمساواة في الوصول إلى الموارد، والضمير، والمشاركة، والسيطرة. وتعكس هذه المستويات أيضًا مختلف الأساليب التي تم استخدامها لتعزيز تمكين المرأة على مر السنين. وهو ما يمكن توضيحه فيما يلى:

- المستوى الأول: الرعاية الاجتماعية، وتضم الاحتياجات الأساسية للمرأة، وفى هذا المستوى تكون النساء مجرد مستفيدات سلبيات من استحقاقات الرعاية الاجتماعية.
- ويتضمن المستوى الثاني: المساواة في الوصول إلى الموارد، مثل التعليم والفرص والأراضي والائتمان. وهذا أمر ضروري للمرأة لتحقيق تقدم ملموس. حيث يبدأ الطريق إلى التمكين عندما تدرك المرأة أن افتقارها إلى الوصول إلى الموارد يشكل عائقًا أمام نموها ورفاهها بشكل عام وتتخذ الإجراءات اللازمة لمعالجته. Tiwaah (Frimpong Kwapong, Olivia, 2005) وبذلك يتضمن التمكين مبدأ العدالة الاجتماعية حيث يسعى مدخل التمكين إلى إحداث وتحقيق المساواة والعدالة بين أفراد المجتمع، والعمل على الدفاع عن الأفراد المحرومين والضعفاء ويتم ذلك بأسلوب موضوعي بعيداً عن التحيز الشخصي. (عبد الله ، نمر زكى شلبى ، ٢٠٢١، ٣٩٢)
- أما المستوى الثالث فإنه يتضمن :الضمير ويتمثل في الاعتراف بأن مشكلات المرأة تنبع من التمييز الهيكلي والمؤسسي المتأصل. ويتعين عليها أن تدرك الدور الذي يمكن لها أن تقوم به في مقاومة تعزيز النظام الذي يقيد نموها. Tiwaah (Frimpong Kwapong, Olivia, 2005) وبذلك فإن الاعتماد على الذات من مبادئ التمكين حيث يسعى مدخل التمكين إلى العمل على تنمية قدرات المرأة الشخصية لتتمكن من مواجهة مشكلاتها بنفسها وبأقل الإمكانيات المتاحة لها. (عبد الله ، نمر زكى شلبى ، ٢٠٢١ ، ٣٩٢)

- أما المستوى الرابع فيتضمن المشاركة : وهي النقطة التي تتخذ فيها المرأة القرارات جنبًا إلى جنب مع الرجل لضمان العدالة والإنصاف لكن للوصول إلى هذا المستوى لا بد من التعبئة. ومن خلال تنظيم أنفسهن والعمل بشكل جماعي، سيتم تمكين النساء للحصول على تمثيل متزايد، الأمر الذي سيؤدي إلى زيادة التمكين وفي نهاية المطاف قدر أكبر من السيطرة. Tiwaah Frimpong Kwapong, (Olivia, 2005) ويعد مبدأ المشاركة من أهم مبادئ التمكين حيث إنه يبنى أساس عملية المشاركة من جهة المرأة والإحساس بمشكلاتها والمشاركة فى حلها بناء على قدراتها واستثمار مواردها. (عبد الله ، نمر زكى شلبي، ٢٠٢١، ٣٩٢)

وبذلك فإن مستويات تمكين المرأة تتدرج بداية من تقديم الرعاية الاجتماعية وتلبية الاحتياجات الأساسية للمرأة، ثم إتاحة الفرصة أمامها للتمتع بحقوقها، والوصول إلى الموارد التى بدونها لا يمكن لعملية التمكين أن تحدث مثل التعليم والعمل، ثم مساعدتها على مواجهة التمييز، وحمايتها من الاستغلال، وتمكينها من إيجاد حلول لمشكلاتها، وأن تشارك الرجال في كافة المجالات على المستوى السياسي والاجتماعى والاقتصادى إيمانا بدورها في بناء المجتمع وتنميته ووصولا بها إلى السيطرة بما يتناسب مع مكانتها واستثمارا لقدراتها التى منحها الله إياها.

٥- أبعاد تمكين المرأة:

تتعدد أبعاد تمكين المرأة ، لتشمل :

البعد القانونى: يركز هذا المجال على مجموعة القوانين والتشريعات التي تتعامل مع المرأة على أساس المواطنة القائمة على المساواة ، وكذلك يركز على الاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق المرأة (الكعبى ، سهام مشطر ، ٢٠١٨ ، ٣٨٦)

البعد السياسي: يقاس بعدد المقاعد البرلمانية المتوافرة أو المتاحة للرجال بالمقارنة مع النساء وكذلك مشاركة النساء في منظمات المجتمع المدني كالأحزاب والنقابات والمنظمات وغيرها . (الكعبى، سهام مشطر ، ٢٠١٨ ، ٣٨٦) ويأتى تعزيز أدوار المرأة

القيادية من خلال تحفيز المشاركة السياسية لها بكافة أشكالها، بما في ذلك التمثيل النيابي على المستويين الوطني والمحلي، ومنع التمييز ضد المرأة في تقلد المناصب القيادية في المؤسسات التنفيذية والقضائية . (**مجلس الوزراء مركز المعلومات دعم اتخاذ القرار**، ٢٠١٧ ، ٢٦)

البعد الاجتماعى: يرى دعاة هذا التمكين أن تمارس المرأة جميع صلاحياتها وقدراتها بغية بناء ثقافة اجتماعية تحد مما يطلقون عليه بالسيطرة الذكورية ، وفي هذا السياق يتم المطالبة بتعديل قوانين الاحوال الشخصية ومراجعة العلاقة بين الرجل والمرأة، وعدم تقييد دور المرأة في المجتمع على أنه لإنجاب الأطفال وتربيتهم والاهتمام بشئون البيت ورعاية الأسرة فقط ، بل لابد من أن توجد برأيها إلى جانب الرجل لتشاركه في كل المجالات وتخوض معه معترك البناء الاجتماعي. (الكعبى ، سهام مشطر ، ٢٠١٨ ، ٣٨٥)

فالتمكين الاجتماعي هو قدرة المرأة على الاندماج والعيش مع الأفراد والجماعات ومجتمعات ذات ثقافة متنوعة. ويمكن فهمه على أنه عملية تحسين التوجيه الذاتي وتقدير الذات والقدرة على العمل والعيش بشكل فردي وجماعي لإعادة بناء العلاقات الجزئية الموجودة والهياكل الاجتماعية التي تتجاهل الشرائح المحرومة من السكان من النساء (Mengistie , Tilahun Adamu, 2021, 7) ويتحقق من خلال تهيئة الفرص لمشاركة اجتماعية أكبر للمرأة وتوسيع قدراتها على الاختيار، ومنع الممارسات التي تكرس التمييز ضد المرأة أو التي تضر بها. (مجلس الوزراء مركز المعلومات دعم اتخاذ القرار ، ٢٠١٧ ، ٢٦)

البعد الاقتصادي: ويتم هذا التمكين عن طريق النصيب النسبي لكل من الرجل والمرأة في مختلف الوظائف الإدارية والتنظيمية والمهنية والتوزيع النسبي للدخل المكتسب عن طريق السكان النشطين اقتصاديا من الجنسين والأجور النسبية للإناث بالمقارنة مع الذكور. (الكعبي، سهام مشطر، ٢٠١٨ ، ٣٨٥) ويأتي من خلال تنمية قدرات المرأة لتوسيع خيارات العمل أمامها، وزيادة مشاركتها في قوة العمل، وتحقيق تكافؤ الفرص

في توظيف النساء في كافة القطاعات، بما في ذلك القطاع الخاص، وريادة الأعمال، وتقلد المناصب الرئيسة في الهيئات العامة والشركات. (**مجلس الوزراء مركز المعلومات دعم اتخاذ القرار** ، ٢٠١٧ ، ٢٦)

البعد التكنولوجي : يؤكد هذا البعد على حق المرأة فى اكتساب المهارات التى تمكنها من التعامل الإيجابي مع مستجدات العصرالعلمية والتكنولوجية ، وإبراز دورها فى استخدام وتطوير التكنولوجيا لتنمية المجتمع . (أبو راضى، سحر محمد، ٢٠١٧ ، ١٣٤)

البعد التنموي:

إن مفهوم التمكين هو تطور لمفهوم المرأة والتنمية الذي بدء في الظهور منذ عدة عقود ويمكن إيجازها في المداخل التنموية التالية (cawtarclearinghouse,4) :

- **مدخل المرأة في التنمية** Development in Woman وينطلق هذا المدخل من افتراض يقوم على أن المرأة غائبة عن تفكير المخططين في مجال التنمية، وأنها مبعدة عن عمليات التنمية، ويركز هذا المدخل على أدوار المرأة الإنتاجية ولكن من خلال توجيه مشاريع خاصة بالمرأة لمواجهة مشكلاتها ومحاربة الفقر.
- **مدخل المرأة والتنمية Woman and Development** ويتجه هذا المدخل إلى الارتفاع بالكفاءة الإنتاجية للمرأة وتحسين مهاراتها للعمل في كل المجالات دون اللجوء إلى مشاريع خاصة بها ويهتم هذا المدخل بتطوير تكنولوجيا تسهم في التخفيف من أعباء الأسرة حتى يتوفر للمرأة وقت أطول يتم توجيهه إلى العمل الإنتاجي.
- **مدخل النوع الاجتماعي والتنمية Development Gender** : ويركز هذا المدخل على أهمية إدراج مفهوم المساواة النوعية في الحصول على الموارد الإنتاجية.

يتضح مما سبق تعدد الأبعاد الخاصة بتمكين المرأة لتضم القوانين والتشريعات التي تتعامل مع المرأة على أساس المواطنة القائمة على المساواة، وتحفيز المشاركة السياسية لها بكافة أشكالها، بما في ذلك التمثيل النيابي على المستويين الوطني والمحلي، ومنع التمييز ضد المرأة في تقلد المناصب القيادية في المؤسسات التنفيذية والقضائية، وتهيئة

الفرص لمشاركة اجتماعية أكبر للمرأة وتوسيع قدراتها على الاختيار، وتوسيع خيارات العمل أمام المرأة، وزيادة مشاركتها في قوة العمل ، وإدراجها ضمن خطط التنمية.

٦- خصائص المرأة المتمكنة :

تتعدد خصائص المرأة المتمكنة على النحو التالي : (Kapur , Radhika , 2019 , 7- 11)

- **اتخاذ المواقف والسلوكيات المناسبة:** تدرك النساء المُمكَّنات كيفية التصرف في بيئات مختلفة، بما في ذلك المنزل وأماكن العمل والأسواق والأحياء والأماكن العامة الأخرى. وقد تكون المواقف مواتية وقد تكون غير مواتية، لكن النساء المتمكنات يدركن جيدًا كيفية التعامل مع المشكلات والتحديات.
- **الانفتاح:** تتمتع النساء المُمكَّنات بعقلية متفتحة، عندما يتولين مناصب قيادية ويكن رؤساء أو مديرات، من الضروري أن يمتلكن سمة الانفتاح الذهني. وهذا يمكّن المرأة من توفير حقوق وفرص متساوية لجميع الأفراد وعدم فرض معاملة تمييزية ضد أي شخص.
- **استخدام المواهب والمهارات** من الواضح أن فرص التمكين تحصل عليها المرأة من خلال اكتساب التعليم وتنمية المواهب والمهارات. فالنساء المتمكنات متعلمات وموهوبات وماهرات، يستفدن بكفاءة من مؤهلاتهن التعليمية وكفاءاتهن واستعدادهن لتحقيق أهدافهن الشخصية والمهنية.
- **تعزيز رفاه الأسرة:** يعتبر تعزيز رفاه الأسرة أحد المجالات الرئيسة التي تساهم فيها المرأة بشكل كبير،حيث تدرك النساء المتمكنات جيدًا الأساليب والنهج التي يجب تنفيذها لتعزيز رفاهية الأسرة من خلال إدارة الأعمال المنزلية ، وتوفير التعليم الجيد للأطفال، ورعاية احتياجات ومتطلبات أفراد الأسرة المسنين ، واتباع النظام الغذائي.
- **تعزيز رفاهية المجتمع:** تحتاج النساء إلى الدعم والمساعدة من الآخرين لتمكينهن من الحفاظ على ظروف معيشية أفضل حيث تنتشر المشكلات مثل الفقر والأمية والبطالة والتشرد والجريمة والعنف في المناطق الحضرية وكذلك في المجتمعات الريفية.

- **المساعدة والتعاون:** عندما تحصل النساء على فرص التمكين ، فمن الضروري بالنسبة لهن غرس سمات المساعدة والتعاون. ستمكنهن هذه السمات من تكوين شروط اتصال فعالة مع الآخرين واكتساب التقدير والتبجيل. ويستطعن بهذه الطريقة بناء صورة إيجابية داخل المجتمع وتقديم مساهمة كبيرة في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والدينية والثقافية والاجتماعية.
- **إدارة الموارد المالية:** تقدم النساء المتمكنات التوجيه لأفراد أسرهن فيما يتعلق بإدارة الموارد المالية، وخاصة أولئك الذين يمتلكون موارد مالية محدودة ، فهم بحاجة إلى إنفاق الموارد على الأشياء الضرورية.
- **تعزيز صنع القرار والعمل الجماعي :** يحق للنساء المتمكنات اتخاذ القرارات والعمل الجماعي. وتدرك النساء المتمكنات كيفية اتخاذ قرارات حكيمة من شأنها أن تكون ذات مغزى ومفيدة لها ولأفراد أسرتها.
- **ضمان المشاركة في الأنشطة المختلفة:** يتم تصنيف مختلف أنواع الأنشطة التي تقدم فيها النساء المتمكنات مساهمة فعالة إلى مجالات اجتماعية وسياسية واقتصادية وثقافية ودينية. وتحدد النساء المتمكنات قيمهن ويصغن معتقداتهن بأنفسهن. ويدركن ما هو مناسب وغير مناسب.

وبذلك فإن للمرأة الممكنة العديد من الخصائص التى تميزها فى مقدمتها أنها تملك القدرة على التعامل مع المشكلات والتحديات، واتخاذ القرارات المناسبة التى تناسبها، وذلك لما تتمتع به من الانفتاح الذهنى، الذى يساعدها على تحقيق أهدافها وتنمية مواهبها، مما يعزز من رفاه أسرتها، ورفاهية مجتمعها، وإدارة الموارد المالية، وتعزيز صنع القرار والعمل الجماعي، مما يضمن لها المشاركة فى الأنشطة المختلفة.

٧- معوقات تمكين المرأة :

هناك عدد من الحواجز التي يجب التغلب عليها، لتحقيق التمكين الفعال للمرأة، ومنها: Kapur , Radhika (2019 , 11-13)

- **الأمية والجهل:** عندما تكون النساء والفتيات غير متعلمات وجاهلات ، فإنهن يواجهن حواجز ليس فقط في سياق الحصول على فرص التمكين ولكن أيضًا في تحسين حياتهن. ففي المجتمعات الريفية عادة ما تكون النساء والفتيات غير متعلمات وجاهلات منذ مرحلة الطفولة المبكرة ، ويتم تدريبهن على تنفيذ المسئوليات المنزلية ولا يتم تشجيعهن على الالتحاق بالمدارس.
- **المعتقدات الاجتماعية والثقافية والقوالب النمطية الجنسانية:** ففي بعض المجتمعات الريفية، يمتلك الأفراد وجهة نظر مفادها أنه ينبغي توفير التعليم للأطفال الذكور فعندما يتم تعليم الأطفال الذكور، سيكونون قادرين على الحصول على فرص عمل وتعزيز رفاهية الأسر والمجتمعات. من ناحية أخرى، تعتبر الإناث خصوم، ويُعتقد أنه يجب تدريبهن فقط من حيث تنفيذ الأعمال المنزلية والتعليم المدرسي ليس مخصصًا لهن. لأنهن سيتزوجن في نهاية المطاف وفي منازلهن الزوجية، يجب أن يكن مدربات جيداً على تنفيذ المسئوليات المنزلية.
- **التفسير المضلل للدين:** في المجتمعات الحضرية والريفية ، يكون للأفراد معتقداتهم الدينية، والتفسير المضلل للدين هو أحد العوامل التي من شأنها أن تثني المرأة عن اكتساب فرص التمكين.
- **الحواجز اللغوية:** تواجه النساء حواجز لغوية تعيق تواصلهن مع الآخرين. عادة ما تهاجر النساء المنتميات إلى المجتمعات الريفية إلى المجتمعات الحضرية للالتحاق بمؤسسات التعليم العالي ومراكز التدريب، في هذه المؤسسات، من الضروري أن يتقن مهارات اللغة المستخدمة .
- **المشكلات المالية** : تعتبر المشكلات المالية من المشكلات الرئيسة التي يعاني منها الأفراد، وخاصة المنتميات إلى المجتمعات الريفية والمهمشة والمتخلفة اقتصاديًا. وبالتالى لايستطيع الأفراد إرسال أطفالهم إلى المدارس. وعندما تعبر النساء أو الفتيات

عن رغباتهن يتم تجاهلهن، حيث يستحيل على الأفراد المنكوبين بالفقر تلبية احتياجات ورغبات أفراد أسرهم.

- **نقص الوصول إلى الإنترنت:** حيث تقدم الإنترنت والتكنولوجيات مساهمة مهمة في تعزيز فرص التمكين للمرأة. حيث يتم استخدامها فى توليد الوعي والحصول على المعلومات، لذلك يعد تعذر الوصول إلى الانترنت من معوقات تمكين المرأة.
- **الافتقار إلى التعليم الملائم والجيد:** توجد العديد من المشكلات والتحديات التي تؤدي إلى ظهور معوقات في سياق اكتساب التعليم في المدارس الريفية ،حيث تعتبر المعاملة التمييزية ضد النساء والفتيات أحد العوامل التي تعتبرعائقا في مسار اكتساب التعليم . حيث يتم تكليف الأولاد بمهام وواجبات ويتم التمييز ضد الفتيات.

بذلك يتضح أنه توجد العديد من الصعوبات التى تحول دون تمكين المرأة وفى مقدمتها المعتقدات الاجتماعية والثقافية التى تخص الذكور بالاهتمام، والتفسير المضلل للدين الذى بموجبه تم حرمان المرأة من حقوقها التي أقرها لها اشرع، والمشكلات المالية التى تتعرض لها بعض الأسر وبموجبها تمنع الفتيات من الالتحاق بالتعليم، وافتقاد الخدمات التكنولوجية، والتمييز ضد الفتيات فى مجال التعليم.

ثانيا: دور برامج محو أمية الكبار فى تمكين المرأة:

١- محو الأمية وتعليم الكبار كمدخل لتمكين المرأة:

اتخذت كلمة محو الأمية معان عديدة، فمحو الأمية في الأصل يعني معرفة القراءة والكتابة، لكن المصطلح توسع إلى ما هو أبعد من القراءة والكتابة. حيث يستخدم الناس في كثير من الأحيان مصطلحات مثل محو الأمية الحاسوبية والتى تعني القدرة على استخدام أجهزة الكمبيوتر للقيام بالمهام مثل معالجة النصوص والبريد الإلكتروني، ومحو الأمية السياسية يعني الفهم كيف يعمل النظام السياسي وكيفية المشاركة فيه ومحو الأمية البيئية، ومحو الأمية الإعلامية ومحو الأمية العلمية. (McCaffery ,Juliet; Merrifield, Juliet Juliet Millican , 2007, 32)

وقد عرفت اليونسكو محو الأمية بأنه "القدرة على تحديد الأمور وفهمها وتفسيرها، وعلى الإبداع والتواصل وذلك في عالم يزداد فيه الطابع الرقمي والاعتماد على المواد المكتوبة وثراء المعلومات وسرعة التغير. (اليونسكو،٢٠٢٣)

أما القانون الخاص بمحو الأمية وتعليم الكبار رقم ٨ لسنة ١٩٩١ فقد عرف محو الامية في مادته الثانية بأنه" تعليم المواطنين الأميين للوصول بهم إلى مستوى نهاية الحلقة الابتدائية من التعليم الأساسي ". (الجريدة الرسمية ، ١٩٩١ ، ٤٧٧)

ويمكن تعريف محو أمية الكبار بأنها تلك " العملية التى يمكن من خلالها تمكين الراشدين من معرفة جميع المهارات الأساسية المتعلقة بالقراءة والكتابة، الرياضيات والتكنولوجيا بالإضافة إلى الثقة في استخدامها مما يمكنهم من المشاركة النشطة والناقدة في المجتمع، ويساعد في معالجة الفقر والاستبعاد الاجتماعي، وتتسع المفاهيم الحديثة لمحو الأمية لتشمل محو الأمية الرقمية، ومحو الأمية الأسرية، ومحو الأمية البيئية ، ومحو الأمية المالية ومحو الأمية الصحية ومحو الأمية الإعلامية ومحو الأمية الرقمية. "((Goverment of Ireland, 2021 ,18)

وقد اكدت معظم الأدبيات على أنه توجد تعريفات عديدة لمحو الأمية جميعها تتعلق بقدرة الفرد على فهم النص المطبوع والتواصل من خلال الطباعة. وأنها تصور معرفة القراءة والكتابة بشكل نسبي وليس مطلق. وتفترض أنه لا يوجد مستوى واحد من المهارة أو المعرفة يؤهل الشخص ليكون "متعلمًا"، ولكن بالأحرى هناك مستويات وأنواع متعددة من معرفة القراءة والكتابة (مثل الحساب ومعرفة القراءة والكتابة التكنولوجية). من أجل التأثير على مواقف الحياة الحقيقية،اثنان من التعريفات الأكثر شهرة لمحو الأمية هي:الشخص متعلم ويستطيع القراءة بفهم وكتابة عبارة قصيرة بسيطة عن حياته اليومية. الشخص متعلم وظيفيًا ويمكنه الانخراط في كل ذلك الأنشطة التي تتطلب معرفة القراءة والكتابة من أجل الأداء الفعال لمجموعته ومجتمعه. (Wagner , Daniel A, 2001)

وعلى ضوء ما سبق يمكن تعريف محو أمية الكباراإجرائيا بأنها تلك العملية التى تتعلق بتمكين الراشدين من معرفة القراءة والكتابة، وما يرتبط بها من مهارات الحساب واستخدام التكنولوجيا الرقمية، مما يسهل عليهم حياتهم، ويساعدهم على المشاركة النشطة فى المجتمع.

وتكمن قوة برامج محو الأمية الكبار فى افتراضاتها الأساسية والمتبلورة بأن الكبار يملكون دوافع كبيرة للتعلم وتطوير مهاراتهم الحياتية لأنهم يشعرون بالحاجة إلى المعرفة ويتفهمون فائدتها التي تنعكس بطريقة مباشرة علي تطوير أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية، ولدى الكبار حاجة عميقة للتوجيه الذاتي والقدرة على تحديد احتياجاتهم واهتماماتهم التي يجب أن تترجم في أهداف وبرامج ومناهج العمل المؤسسي بحيث تدور مبادئها حول أفكار ليست فقط أكاديمية أو مهنية، بل تبدأ مع حياة المتعلم وتنظر إلى تجربته الخاصة وموارده الأكثر قيمة حيث إن تراكم المعرفة والخبرة وتطوير المهارة لدى الكبار تنعش تجربة التعلم.(نجم ، سهام ، ٢٠١٣ ، ٧)

وقد أشار Alicia, Kotsapas (2011 , 178) إلى أن محو الأمية الكبار يجب أن ينظر إليه على أنه مجال وعامل للتمكين . وأنه يجب أن يتم تضمين التمكين من خلال تعليم الكبار في الهياكل المؤسسية المتاحة والسياق الاجتماعي والثقافي، فهو بمثابة وسيلة لتطوير قدرات أخرى وتحقيق نتائج مختلفة تضمن للأفراد والفئات الاجتماعية من السيطرة على بيئتهم في سعيهم نحو الرفاهية الفردية والمجتمعية، من خلال زيادة ثقتهم بأنفسهم وقدرتهم على العثور على عمل والتحكم في حياتهم اليومية.

ويمكن أن تعمل برامج محو أمية الكبار كعامل للتمكين على ثلاثة مستويات: الفردي والجماعي، والمجتمعي. أما على المستوى الفردي، فيرتبط التمكين من خلال تعليم الكبار بدوره في مواصلة تطوير القدرات الفردية، وبالتالي زيادة قدرتهم على اتخاذ خيارات عالية الجودة والسماح لهم بحرية التصرف. وبالتالي يتعلق بتطوير القدرات التي تمكن من المشاركة في عمليات التغيير الاجتماعي. وعلى المستوى الجماعي ، يمكن

لمحو أمية الكبار تمكين الفئات الاجتماعية المختلفة وخاصة الفئات الضعيفة، من خلال مساعدتهم على تنظيم مصالحهم والتعبير عنها وتحقيق الحراك التصاعدي. أما على المستوى المجتمعي، يعكس التمكين من خلال تعليم الكبار دور التعليم في تحقيق المنافع العامة المهمة – مثل العدالة الاجتماعية والثقة والحفاظ على البيئة – وبالتالي جعل العالم مكانًا أفضل للعيش فيه. إن التنمية في الأساس عملية تمكينية، وأحد أهدافها المهمة هو الحفاظ على البيئة وإثرائها. (Pepka, Boyadjieva; Petya, Ilieva-Trichkova, 2023, 177)

ويمكن لمحو الأمية بوصفها جزءا من السياسات والبرامج التى تعزز المساواة فى جميع نواحي الحياة المساهمة في تمكين المرأة والأشخاص المحرومين والفئات المحرومة من المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية. (اليونسكو ،٢٠٢٠ ، ٦)

وتسهم برامج محو أمية الكبار فى تمكين المرأة من خلال إسهامها فى تحقيق ما يلى:

– **الارتقاء الاجتماعي:** تسهم برامج محو أمية الكبار فى المساعدة في الارتقاء الاجتماعي للنساء وتلعب دورًا محفزًا في التنمية الاجتماعية والاقتصادية لهن، وتسهم فى التقليل من الفقر والجهل والإقصاء ، وتسهم فى توفير بيئة خالية من جميع أشكال العنف ضد المرأة وكذلك ضمان المشاركة والتمثيل المناسب للمرأة في أعلى مستويات السياسة . مما يسهم فى تمكينهن من تحقيق سيطرة أكبر على عوامل الإنتاج والوصول إلى الموارد Jaysawal Neelmani, and Saha, Sudeshna, 2023, 10

– **الاستقلال المالي:** من أجل تمكين المرأة اقتصاديًا، يجب أن تكون قادرة على الانخراط في نشاط إبداعي يمنحها مستوى معينًا من الاستقلال المالي , Singh (Amandeep , 2017,767) حيث تحقق برامج محو أمية الكبارالتمكين المالي للمرأة، وتحقق لها الجدارة الائتمانية من خلال ضمان محو أميتها المالية ، حيث تتمتع النساء

ذوات الوضع التعليمي السليم بقوة الاستقلال المالى وبالتالى تحقيق العدالة والمساواة، لأنه بدون القوة الاقتصادية، لا يمكن للمرأة أن تكون قادرة على ممارسة حقوقها. 2023 Jaysawal Neelmani, and Saha, Sudeshna , 10)

- **تحقيق التمكين النفسي للمرأة:** يعتمد التمكين النفسي على احترام الذات والكفاءة الذاتية. ومن خلاله تشعرالمرأة بالقوة النفسية وتبنى ثقتها بنفسها ، والاعتراف بقيمتها الذاتية من خلال السيطرة على دخلها وجسدها. وعندما تلتحق المرأة ببرامج تعليم الكبار، تشعر بالقوة النفسية حيث تمنحها تلك البرامج الاستكشاف الشخصي واحترام الذات والفخر والنضج والمرونة وتتعلم فن الحياة وكيفية التكيف مع الظروف المتغيرة. Jaysawal Neelmani, and Saha, Sudeshna , 2023,10)

- **التمكين السياسي للمرأة :** وتعد مشاركة المرأة على جميع مستويات هياكل الحكم من أهم الاحتياجات الفعلية لتمكين المرأة . وتكافح النساء في جميع أنحاء العالم لكسر قيود العبودية والقهر والقمع وجميع أنواع سوء المعاملة داخل وخارج أسرهن. ويعتبر تمكين النساء من صياغة السياسات والبرامج وتنفيذها، أمرا فى غاية الأهمية تسهم فى تحقيقه برامج محو أمية الكبار. Jaysawal Neelmani, and Saha, Sudeshna, (2023,10)

وبالتالى تتعدد الفوائد المرجوة من برامج محو أمية للكبار في تمكين المرأة لتشمل:

- دعم المرأة في التعلم والتساؤل والفهم وتحدي القمع الذي تتعرض له.
- خلق فرص اقتصادية وسياسية أكبر للمساهمة في الأسرة والمجتمع .
- تحسين علاقاتها مع الإخوة والأزواج والآباء.
- تطوير المرأة لتكون أكثر وعياً سياسياً ومنتجة اقتصاديا، ومستقلة وقادرة على اتخاذ خيارات مستنيرة.
- توعية المرأة بحقوقها الدستورية والقانونية والفرص المتاحة، لتكون حياتها أفضل.

- تحقيق الحراك الاجتماعي والاقتصادي التصاعدي والوصول إلى السلطة والمكانة في المجتمع. .(Thingbaijam, .Sharmila ,2021 , 75)
- تطوير مهارات المرأة لتشمل قدرات مثل الاتصالات والعمل الجماعي، والمهارات الإبداعية والتعامل مع الآخرين، وتشمل المهارات القيادية، والقدرة على التكيف لتطبيق الجديد من التقنيات، والوعي البيئي. (UNESCO , 2014, 12)
- تحسين سبل العيش والصحة.
- إمداد النساء بالمعرفة والثقة للتحكم بشكل أكبر في صحتهن الإنجابية وصحة أطفالهن، وتمكينهن من المشاركة في اتخاذ قرارات تؤثر على حياتهن.
- مساعدة المرأة على اتخاذ أدوار فاعلة داخل مجتمعاتهن.
- المساواة بين الجنسين نظرا لأنها تستهدف مجموعات سكانية شهدت قدر أكبر من الإقصاء.
- القضاء على الفقر وخفض والحد من النمو السكانى وضمان التنمية المستدامة (المجلس القومى للمرأة ، ٢٠١٣ ، ١٠)
- تحسين نوعية الحياة كأفراد وكأعضاء في المجتمع، تغطي مختلف عناصر جودة الحياة مثل رفاهية الأسرة، الصحة، التغذية، مياه الشرب، التعليم السكاني وما إلى ذلك، والتي تتم رعايتها بشكل أساسي من قبل النساء اللاتي يقمن أيضًا برعاية الأسرة بأكملها.
- تعزيز مهارات إثراء الحياة الضرورية للمرأة في رعاية أسرتها،و تعزيز اهتماماتها الجسدية والجمالية والصحية . (Thingbaijam, .Sharmila , 2021 , 74)

وبذلك تسهم محو الأمية في تمكين المرأة من خلال مساعدتها على الارتقاء الاجتماعى، والمساهمة في عمليات التنمية الاجتماعية، والاقتصادية بتحقيق الدعم والاستقلال المالى لها، وإتاحة الفرصة أمامها للشعور بالثقة والقوة النفسية، وتعزيز

مساواتها بالرجل بإتاحة الفرصة أمامها للوصول إلى السلطة والمكانة في المجتمع، وإثراء مهاراتها الأساسية في رعاية أسرتها.

٢- مبادرات محو الأمية الخاصة بتمكين المرأة فى مصر:

عنوان المشروع : مشروع التعليم مدخلا للتمكين_منهج المرأة والحياة

فلسفة المشروع : يُعد مشروع منهج ومنهجية المرأة والحياة نهجًا متكاملًا للاستجابة لآثار جائحة كورونا، وقد استندت فلسفة المشروع إلى عدة مرتكزات تتمثل فيما يلي : (السمالوطى ، إقبال ، ٢٠٢٢، ٣٥)

- أن تتمكن المرأة من صنع قراراتها بنفسها.
- أن تتوفر لها المصادر والمعلومات التي تُمكِّنها من صنع القرار المناسب لها.
- إتاحة المهارات التي تساعدها على تحسين حياتها وفقًا لاختياراتها الشخصية.
- القدرة على الانخراط في عمليات التطوير والتغيير المستمرة، وأن تملك زمام المبادرة الذاتية.
- أن تعمل على تعزيز تصوُّرها الذاتي لنفسها، وعلى التغلب على الصورة المغلوطة المتصورة عنها.
- الإصرار على قرارها في مواجهة القرارات الجماعية المنتهكة لحقوقها.
- التفكير بموضوعية في المواقف التي تحتاج إلى إحداث تغيير.

ويأخذ المشروع بالمدخل التكاملي؛ حيث يجمع بين محو الأمية الأبجدية بالتوازي مع إكساب المهارات الحياتية، وإضافة أبعاد التمكين المختلفة فهو منهج (اجتماعي اقتصادي– سياسي– ثقافي). ومن ثم قائم على المجتمع، ويتضمن تطبيق مفاهيم التنمية المستدامة. (السمالوطى، إقبال ، ٢٠٢٢، ٣٥)

الهدف من المشروع:

استهدف المشروع وصول نسبة نجاح الدارسات الملتحقات بدورات المنهج إلى ٩٣% وحصولهن على شهادات محو الأمية من هيئة تعليم الكبار المصرية. وتتمثل الأهداف الإجرائية للمنهج والمنهجية في الآتي:

- نشر الوعي وبناء الاتجاهات الإيجابية بشكل عام لدى النساء الأميات، وتزويدهن بالمعارف والمعلومات والمهارات المتعلقة بالعديد من الجوانب الحياتية، ومهارات حل المشكلات كمتطلبات أساسية في عملية التنمية المجتمعية.
- بناء مهارات توليد الدخل والتنمية الاقتصادية بأبعادها المختلفة، وتطوير الأدوات والأساليب التقليدية في الإنتاج، وابتكار أساليب وطرق جديدة لتحسين نوعية الإنتاج، وإعداد نساء ماهرات، بشرط أن تكون البرامـج الاقتصادية المقدمة مرتبطة بخصوصية وموارد المجتمع واحتياجات الأميات.
- الحفاظ على البيئة، وإدماجها ضمن برامج محو الأمية وتعليم الكبار، بهدف اكتساب الوعي البيئي الاتجاهات اللازمة لحماية البيئة وصيانتها، لبناء مستقبل مستدام آمن للجميع .تنظيم المجتمع، والمشاركة المجتمعية، واستثمار الموارد الذاتية، واكتشاف وبناء القيادات المجتمعية .بناء قيم واتجاهات المواطنة، وقبول الاختلاف، وإدارة الأزمة والوقت. (التعليم العالي، ٢٠٢٢)

من استعراض المشروع يمكن استنتاج عوامل النجاح الرئيسة، فى:

- يجمع بين محو الأمية الأبجدية بالتوازي مع إكساب المهارات الحياتية، بالإضافة إلى أبعاد التمكين المختلفة.
- يستهدف تمكين المرأة من خلال بناء مهارات زيادة الدخل، وزيادة ثقتها بنفسها وتشجيعها على اتخاذ القرارات.
- تحقيق التنمية المجتمعية من خلال نشر الوعي وبناء الاتجاهات الإيجابية بشكل عام لدى النساء الأميات.

ويمكن فيما يلى استعراض تجارب بعض الدول فى مجال محو أمية الكبار من أجل تمكين المرأة .

ثالثا: تجارب بعض الدول فى مجال محو أمية الكبار من أجل تمكين المرأة:

١- تجربة نيبال : (Unesco , 2014,19-21)

عنوان البرنامج : إعلاء صوتها.

هدف البرنامج: رفع أصوات النساء من أجل بناء ثقتهن ومعرفتهن ومهاراتهن حتى يتمكن من إحداث تغييرات في حياتهن و مجتمعاتهن.

الجهة المنظمة : شرعت لجنة تنمية قرية البراحة The Baraha Village Development Committee، كجزء من برنامج "إعلاء صوتها"، في معالجة مسألة توسيع تمثيل ومشاركة المرأة. وبالشراكة مع ثلاث منظمات غير حكومية وطنية وثلاث منظمات غير حكومية محلية، تم تنفيذ البرنامج في ثلاث مناطق في غرب البلاد، حيث تعاني النساء بشكل خاص من التهميش. وكان النشاط الرئيسي هو إنشاء وإدارة فصول المناقشة المجتمعية.

خطوات تنفيذ البرنامج: تم إدارة المجموعات على أساس منهجية "ريفليكت"، وهي نهج مبتكر لتعليم الكبار يدمج نظريات باولو فريري مع منهجيات التقييم الريفي التشاركي، وتجتمع يوميًا لمدة تصل إلى ساعتين. تم تعيين ميسرين من داخل المجتمع وكانت موضوعات المناقشة حول ما يؤثر على حياة المرأة. وعبّرت المشاركات عن مخاوفهن ووجهات نظرهن ووضعن خطط عمل لمعالجة مشكلات معينة. كما تعلموا كيفية عمل المنظمات المجتمعية. وكيفية تنمية المهارات القيادية، ودعم الميسرون النساء في تنظيم الاجتماعات والفعاليات للقاء أفراد وقادة المجتمع المؤثرين. وقاموا بنشر قصص النجاح من خلال وسائل الإعلام المحلية.

نتائج البرنامج: أسهم تطبيق البرنامج فى تمكين النساء من خلال:

- البدء في إحداث تغييرات حقيقية في مجتمعاتهن، حيث اكتسبن الثقة والمهارات اللازمة للتحدث علنا، والتعبير عن آرائهن، وتشكيل الحجج والتفاوض على الحلول.
- استخدمن مهاراتهن في القراءة والكتابة لأغراض عملية ، مثل ضمان تشغيل مضخات المياه في الأوقات المناسبة ، وزيادة الوصول إلى خدمات ما قبل الولادة والقبالة، للحصول على مزيد من المعلومات حول تعليم أطفالهن.
- ترتيب اجتماعات تجمع الرجال والنساء من جميع أنحاء المجتمع، بما في ذلك المعلمين وممثلي الأحزاب السياسية ومسؤولي الحكومة المحلية. وقد ساعد ذلك أولئك الذين يشغلون مناصب السلطة والنفوذ على فهم وتقدير التحديات التي تواجه المرأة وتنمية احترام أكبر للمرأة كقائدة. وأصبح بعض الرجال مؤيدين ومدافعين أقوياء للبرنامج، وقد اقتنع آخرون بالحجج المفيدة وتسامحوا مع مشاركة زوجاتهم.
- حددت النساء المجالات التي يشعرن فيها أن هناك حاجة إلى مزيد من الدعم. ويشمل ذلك التحدث أمام الجمهور، ومعرفة أعمق بما هو متوقع منهن عندما يتم انتخابهن لأدوار المسئولية، وفهم أكبر للسياسات والإجراءات.

عوامل النجاح الرئيسة:

- اعتبرت مهارات التحدث والاستماع جوانب حيوية لتعلم القراءة والكتابة ووسائط نحو التمكين.
- قدمت دوائر "ريفليكت" بيئات مفتوحة ولكن آمنة للنساء لإثارة القضايا ومشاركة الاهتمامات، والبدء في توضيح إمكانيات جديدة ومختلفة.
- ساعدت مشاركة الشخصيات المؤثرة الرئيسة في المجتمع على التأكد من أن استراتيجيات التمكين تعمل على دعم النساء في مناصب النفوذ.
- إشراك الرجال في مختلف المراحل وعلى مستويات مختلفة من التأثير على زيادة الوعي والفهم للصعوبات التي تواجهها المرأة، مما ساهم في تغيير المواقف نحو المرأة.

- الشراكات بين المنظمات والاستفادة من المشاركة.

٢- تجربة أندونيسيا: (Unesco , 2014,23-25)

عنوان البرنامج: محو الأمية والمهارات الحياتية في إندونيسيا ، حيث تم إنشاء برامج معادلة التعليم غير الرسمي المتعلقة بالمراحل الابتدائية والثانوية الإعدادية والثانوية العليا.

الجهة المنظمة: قادت وزارة التربية الوطنية مبادرة لإنشاء برامج معادلة التعليم غير الرسمي المتعلقة بالمراحل الابتدائية والثانوية الإعدادية والثانوية العليا.

هدف البرنامج: التدريس الوظيفي بما في ذلك محو الأمية، والمهارات المهنية، ودمج تعليم المهارات الحياتية.

خطوات تنفيذ البرنامج: تضمنت منهجية التنفيذ :

- تطوير ثلاثة مسارات على المستويات الثلاثة الأكاديمية والمهنية والمجمعة. واستهدفت بشكل خاص الشابات فوق سن ١٣ عامًا اللاتي تسربن من التعليم الرسمي
- وقد تم تقديم هذه البرامج في أوقات مرنة لتمكين الشابات من الوفاء بمسئولياتهن المنزلية ورعاية الأطفال أثناء تلقيهن التعليم. كان يتم تقديم الدروس الخصوصية في بعض الأحيان "من الباب إلى الباب" عبر دراجة نارية أو قافلة أو قارب أو حافلة، مع تجهيز كل خدمة متنقلة بمواد تعليمية، بما في ذلك الوسائط المتعددة. وفي أماكن أخرى قدمت المراكز المجتمعية المحلية ، بما في ذلك المدارس الدينية، فرصًا للتعلم وفي بعض الحالات، قام أفراد الأسرة بالتسجيل لدى سلطة التعليم المحلية لمساعدة الشابات على التعلم في المنزل، بدعم من زيارات أسبوعية من أحد المعلمين. وكان يُنظر إلى هذا على أنه مفيد بشكل خاص للشابات المتزوجات أو اللاتي لديهن أطفال.
- تم توفير التدريب لمدرسي المراكز المجتمعية، إلى جانب آليات التقييم.

- تم إنشاء شراكات ناجحة مع مراكز التعلم المجتمعية والمدارس الدينية ومركز تطوير التعليم غير النظامي والشباب، ومركز تطوير أنشطة التعلم.

وتشير المبادرة إلى أن معظم الشابات ينتمين إلى خلفيات اجتماعية واقتصادية متدنية، وكثير منهن يوازن بين الدراسة والمسئوليات المنزلية ومسئوليات العمل. ودعمت العائلات تعليم الفتيات لأنه كان محليًا. ومكن الشابات من تطوير القراءة والكتابة والمهارات الحياتية والتقدم إلى مستويات أعلى من التعلم.

اعتمدت بعض المراكز نموذج تمكين المجتمع بناءً على توصيات منظمة LIFE التابعة لليونسكو، وذلك باستخدام أنشطة مثل تعليم محو الأمية الأسرية، ودراسات محو الأمية الفردية، ومحو الأمية من خلال الفن والثقافة، ومحو الأمية من خلال الفولكلور، ومحو الأمية من خلال الصحف، وريادة الأعمال. وفي أحد المراكز الزراعية، تم دمج هذه الأنشطة مع المهارات الحياتية مثل الزراعة العضوية وتربية الماشية والفن والثقافة والخياطة والتجميل، فضلاً عن التدريب المهني ذي الصلة بسوق العمل المحلي. وقدمت مهارات تنظيم المشاريع لتطوير وإدارة الأعمال، والتجارة والخدمات.

عوامل النجاح الرئيسية

- أظهرت المبادرة استجابتها للتحديات التي تواجهها المرأة في المناطق الريفية، والتي تم تحديدها من خلال جمع البيانات.
- وقد تم أخذ الحقائق الأسرية والثقافية للشابات اللاتي تسربن من المدرسة في الاعتبار بعناية عند تصميم وتخطيط فرص التعلم.

٣-البرازيل: (Unesco , 2014,35-39)

عنوان البرنامج : محو الأمية والصحة.

الجهة المنظمة: مجلس مدينة Curitiba كوريتيبا في البرازيل كمبادرة مشتركة بين إدارتي الصحة والتعليم.

الفئة المستهدفة : شملت الفئات المستهدفة الشباب الذين تركوا المدرسة، وكانت غالبية المتعلمين من النساء من الفئات الأكثر حرماناً اجتماعياً واقتصادياً في منطقة المدينة. وقد تم تصميم البرنامج لمعالجة المخاوف الصحية المباشرة للسكان المحليين.

هدف البرنامج:

- تنفيذ سياسات المجلس المتعلقة بمحو الأمية الصحية للبالغين من خلال المشاركة المجتمعية.
- المساعدة على منع تفشي وانتشار الأمراض الحادة والمزمنة وخفض معدل وفيات الرضع
- تعزيز محو أمية الكبار كوسيلة للتمكين ووسيلة لتحسين نوعية حياة الناس.

خطوات تنفيذ البرنامج: المنهج الدراسي: كان الأكل الصحي والتغذية وتنظيم الأسرة ورعاية الأطفال وقضايا الصحة البيئية وإدارة الأدوية جزءًا من المنهج الدراسي. وقد وفر ذلك التنوع والمرونة بالإضافة إلى الاستجابة. جميع المواد بما في ذلك الموارد السمعية والبصرية تم تصميمها وإنتاجها خصيصًا من قبل وزارتي التعليم والصحة في كوريتيبا. طور المتعلمون مهاراتهم في القراءة والكتابة باستخدام موضوعات صحية. وتم استخدام الأساليب التشاركية، بما في ذلك الدراما، لإشراك المتعلمين وتشجيعهم على استخدام المعرفة الموجودة وجلب الخبرة الشخصية إلى البرنامج. تم اعتماد مناهج تتجنب الأساليب التعليمية والتدريس الاستبدادي، وتعتمد بدلاً من ذلك على تجارب المتعلمين. وتم إجراء الرصد والتقييم بطريقة تكوينية بمشاركة لجنة رقابية. وكانت هناك أيضًا زيارات لممثلي إدارات المدينة، وتقارير مرحلية شهرية أعدها معلمون متطوعون وتعليقات عبر البريد الإلكتروني والاتصالات الهاتفية. وفي نهاية العام، تم إجراء بحث كمي.

تأهيل الميسرين: تم جمع المدربين معا لتشكيل شبكة المعلمين المتطوعين المجتمعيين. تم تدريبهم كمعلمين /ميسرين مجتمعيين من خلال أنشطة التحديث الشهرية لمواكبة التطورات. وقد تم تدريب أكثر من ٣٠٠ ميسر.

نتائج البرنامج: وأفاد المتعلمون عن تحسن في معرفة القراءة والكتابة بالإضافة إلى فوائد أوسع مثل زيادة الحركة وانخفاض تعاطي المخدرات بين النساء اللاتي عانين من مشاكل الصحة العقلية. وقد تجلت الزيادات الواسعة النطاق في الثقة المرتبطة بمحو الأمية والتعلم في التغيرات التي طرأت على الحياة اليومية وأثرت بشكل مباشر على صحة النساء والرجال المشاركين.

عوامل النجاح الرئيسية

- كان يُنظر إلى انخفاض مستويات معرفة القراءة والكتابة على أنه عائق أمام الصحة الجيدة، الأمر الذي دفع إلى وضع سياسات وممارسات مشتركة من قبل إدارتين في مجلس المدينة .
- تعني مناهج فريريان أن تجارب النساء ومعارفهن تم تقييمها واستخدامها في أنشطة التعلم.
- تمكن العامين في مجال الصحة باعتبارهم وسطاء موثوقين من إحالة المتعلمين، وخاصة النساء إلى التعلم.
- تم تحديد فوائد التعلم على نطاق أوسع والتي يمكن للنساء الإبلاغ عنها بأنها تحدث فرقًا في هوياتهن

٤ –تركيا:

عنوان البرنامج : برنامج محو الأمية الوظيفية للبالغين ودعم المرأة (FALP) (Unesco , 2014,47-49)

أهداف البرنامج: يستهدف برنامج FALP (Functional Adult Literacy and Women's Support Program النساء اللاتي لا يتمتعن بمهارات القراءة والكتابة

أو لديهن مهارات منخفضة، واللاتى تزيد أعمارهن عن ١٥ عامًا. وقد تم تطوير البرنامج بشكل احترافي، وتمت مراجعته وتحسينه ست مرات، استجابة لتجارب ومساهمات النساء المشاركات.

الجهات المنفذة: تضع وزارة التربية الوطنية السياسات الوطنية، وتتولى مديرية التعلم مدى الحياة مسئولية ضمان تقديم دورات محو الأمية للكبار. ومؤسسة تعليم الأم والطفل التى تعتبر منظمة شريكة شاركت في تقديم مجموعة من فرص التعلم للأمهات وأطفالهن وهي تعمل في شراكات إبداعية مع القطاعات الأكاديمية والخاصة والعامة والتطوعية، لتعزيز الموارد اللازمة لإضافتها إلى التمويل الحكومي.

خطوات تنفيذ البرنامج: يتضمن البرنامج ١٢٠ ساعة من المناهج الدراسية، تُقدم ثلاث أو أربع ساعات أسبوعيًا، لمجموعات تصل إلى ٢٠ امرأة، يتم تيسيرها وتوجيهها من قبل متطوعين مدربين. ويشارك الميسرون الذين يجب أن يكونوا قد أكملوا شهادة الدراسة الثانوية، في تدريب أولي بدوام كامل لمدة ثلاثة أسابيع ثم يحصلون على شهادة تسمح لهم بأن يكونوا مدربين رسميين لمحو الأمية. والبرنامج يتضمن دليل المعلمين ودليل القراءة الذي يقدم معلومات حول مناهج وأنشطة القراءة وكتاب تدريب الطالب والمواد ، وتتم زيارة الميسرين ثلاث مرات على الأقل سنويًا ويتم دعمهم بشكل مستمر من قبل المنسقين الميدانيين، الذين يقدمون الدعم الفني ودعم الموارد ومعلومات الدورة التدريبية والتعليقات إلى المنظمة فيما يتعلق بالتحسينات المحتملة.

وتشكل معرفة القراءة والكتابة، بما في ذلك الحساب والفهم والتفسير ومهارات التفكير النقدي، والتي يمكن تطبيقها في الحياة اليومية، العناصر الأساسية للبرنامج. وتم بناء المنهج حول أحداث من الحياة الأسرية، ويغطي ٢٥ وحدة موضوعية. وفي جوهرها يوجد عنصرخاص بدعم المرأة الذي يتناول حقوق المرأة والصحة والنظافة، فضلا عن تنمية الطفل. يستخدم المنهج المشاركة النشطة والتواصل والمناقشة والتفكير.

ويتم الترويج للبرنامج وجذب النساء إلى التعلم ، من خلال مجموعة من الآليات وتستخدم الملصقات والكتيبات والإذاعة والتلفزيون لتجنيد النساء وكذلك المتطوعين. كما يتم استخدام الصحافة ووسائل الإعلام المحلية لرفع مستوى الوعي بالبرنامج. من وقت لآخر، يتم عقد جلسات إحاطة مجتمعية وجلسات إعلامية لاطلاع أصحاب المصلحة والقادة المحليين على العمل.

وتقدر المنظمة أن أكثر من ١٢٥٠٠٠ امرأة تأثرت بشكل إيجابي، وتم تدريب ٤٠٠٠ متطوع من خلال البرنامج. وقد كان فعالاً بشكل خاص في الوصول إلى النساء المهاجرات الأتراك اللاتي يعشن في بلدان أخرى وتعليمهن.

وقد أبلغن جميعهن عن زيادات في الثقة بالنفس، والاستقلال الشخصي، وزيادة المشاركة في صنع القرار على مستوى الأسرة والمجتمع، وزيادة الوصول إلى الخدمات الأساسية نتيجة للمشاركة. وقد تم تسجيل التحسينات في معرفة القراءة والكتابة من خلال مذكرات المتعلمين وتقارير المدربين والأبحاث ودراسات التقييم. وتضمنت التقارير فهم الحقوق المتعلقة بالزواج والصحة الإنجابية والحقوق المدنية للمرأة والتغيرات الإيجابية في أدوار المرأة في أسرتها. ويعكس هذا النطاق من النتائج التأثير الذي يمكن أن يحدثه تعلم القراءة والكتابة على نطاق الحياة. وقد تم تسجيل تأثير أوسع من خلال مشاركة المنظمات المجتمعية، ولا سيما دعم الأئمة في المساجد، وتوفير تذاكر الحافلات المجانية لتمكين النساء من السفر إلى الفصول الدراسية، والدعم من منظمات القطاع الخاص بأشياء مثل القرطاسية والأماكن.

هذا برنامج تم تطويره بشكل احترافي ويعمل مع الأمهات والأسر للاستجابة لاهتمامات واحتياجات النساء المحددة. وقد تم تنقيحه من خلال مشاركة النساء، مما أدى إلى إنتاج مشترك فعال لعملية التعلم والمحتوى.

عوامل النجاح:

- تتعلم النساء ضمن إطار وطني للتعلم مدى الحياة يركز على الأنشطة التعليمية مع وجود ضوابط الجودة.
- يُنظر إلى محو الأمية على أنها جزء من مفهوم أوسع للتعلم، مبني على المهارات والأنشطة الحياتية ذات الصلة، ويتضمن أكثر بكثير من مجرد "المهارات الفنية" للقراءة والكتابة والحساب.
- FALP هو برنامج جريء ومرن ولا يخشى معالجة الموضوعات الاجتماعية ذات الأهمية بالنسبة للمرأة.
- أنشأت FALP روابط عبر القطاعات التعليمية والتنموية حول قضايا مثل الحقوق الإنجابية والصحة، ومشاركة المرأة في محو الأمية السياسية.
- إن اتباع نهج متعدد الوسائط، بما في ذلك الكلام الشفهي عبر المؤثرين المجتمعيين الرئيسيين والصحافة والإذاعة والتلفزيون، يُظهر نهجًا شاملاً لرفع مستوى الوعي بين عامة السكان وجذب المتعلمين.
- وقد ساعدت الشراكات في جميع القطاعات، حيث يساهم أصحاب المصلحة بالموارد ذات الصلة، في إنشاء قاعدة قوية ومتنوعة لبناء الاستدامة عليها.

الدروس المستفادة من التجارب:

- **الشراكات بين الهيئات الحكومية والجهات غير الحكومية** للاستفادة من المشاركة فى تنفيذ البرامج المرتبطة بمحو أمية النساء وتمكينهن، كما فى تجربة نيبال وفى تجربة اندونيسيا حيث نظمت شراكات ناجحة مع مراكز التعلم المجتمعية والمدارس الدينية ومركز تطوير التعليم غير النظامي والشباب، ومركز تطوير أنشطة التعلم. وتجربة البرازيل حيث تم التعاون بين إدارتي الصحة والتعليم بغرض معالجة المخاوف الصحية المباشرة للسكان المحليين. أما فى تركيا فتستخدم الملصقات

والكتيبات والإذاعة والتلفزيون لتجنيد النساء وكذلك المتطوعين. كما يتم استخدام الصحافة ووسائل الإعلام المحلية لرفع مستوى الوعي بالبرنامج .

- **استخدام منهج تعليمى يسمح للمرأة بالمشاركة** ، ويوفر لها بيئة آمنة لإثارة القضايا ومشاركة الاهتمامات، مثل دوائر ريفلكيت كما فى تجربة نيبال، وفى تجربة اندونيسيا تم استخدام الأنشطة ودمج هذه الأنشطة مع المهارات الحياتية مثل الزراعة العضوية وتربية الماشية والفن والثقافة والخياطة والتجميل ، فضلاً عن التدريب المهني ذي الصلة بسوق العمل المحلي. كما تم استخدام الأساليب التشاركية، بما في ذلك الدراما، لإشراك المتعلمات وتشجيعهن على استخدام المعرفة الموجودة وجلب الخبرة الشخصية إلى البرنامج، كما فى تجربة البرازيل، كما تم توظيف مناهج فريريان حيث تم تقييم تجارب النساء ومعارفهن واستخدامها في أنشطة التعلم. وفى تجربة تركيا تم استخدام منهج المشاركة النشطة والتواصل والمناقشة والتفكير.
- **المحاسبية المجتمعية ومشاركة الشخصيات المؤثرة الرئيسة** في المجتمع لدعم النساء، وكذلك مشاركة الرجال ، بغرض تغيير المواقف نحو المرأة ، كما تجربة نيبال، وفى تجربة تركيا تم عقد جلسات إحاطة مجتمعية وجلسات إعلامية لاطلاع أصحاب المصلحة والقادة المحليين على العمل
- **تخطيط فرص التعلم** فكان الاهتمام بجمع البيانات من خلال أخذ الحقائق الأسرية والثقافية للشابات اللاتي تسربن من المدرسة في الاعتبار بعناية عند تصميم وتخطيط فرص التعلم ، كما فى تجربة أندونيسيا .
- **أوقات تقديم البرامج تتسم بالمرونة** حيث تم تقديمها في أوقات مرنة لتمكين المرأة من الوفاء بمسئولياتها المنزلية ورعاية أطفالها أثناء تلقيها التعليم، كما فى تجربة أندونيسيا .
- **نظام التعليم** : إتاحة الفرصة للتعلم فى المنزل من خلال نظام التعليم النقال، كما فى تجربة أندونيسيا حيث تم تقديم الدروس الخصوصية في بعض الأحيان "من

الباب إلى الباب" عبر دراجة نارية أو قافلة أو قارب أو حافلة، مع تجهيز كل خدمة متنقلة بمواد تعليمية. او تقديم الدعم لتسهيل وصول المشاركات إلى أماكن التعلم كما فى تجربة تركيا حيث تم وتوفير تذاكر الحافلات المجانية لتمكين النساء من السفر إلى الفصول الدراسية .

المحور الثانى: الرؤية المقترحة لتفعيل دور برامج محو أمية الكبار فى تمكين المرأة المصرية على ضوء تجارب بعض الدول

تستهدف الرؤية تمكين المرأة المصرية، من خلال تلبية احتياجاتها التربوية والتعليمية، ومراعاة حقوقها الإنسانية بما يتفق مع المواثيق الدولية والإقليمية والمحلية الداعمة لحقوق المرأة. بالإضافة إلى تطوير برامج محو الأمية لتمكين المرأة ، وهو ما يمكن أن يتحقق من خلال مراعاة الأبعاد التالية.

أبعاد الرؤية المقترحة:

١-السياسات الحاكمة :

ضرورة وضع السياسات التي تدعو إلى إدراج برامج محو الأمية في خطط قطاع التربية، مع ضرورة التخطيط لبرامج تعمل على محو أمية المرأة وتمكينها من الاندماج والمشاركة الكاملة في المجتمع وذلك بالتعاون مع الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار والمجلس القومي للمرأة، ويمكن تحقيق ذلك من خلال :

- وضع سياسات تضمن التعلم مدى الحياة، وصياغة استراتيجيات طويلة الأمد في هذا الشأن .
- وضع سياسات لإيصال مفاهيم التمكين للمرأة إلى الرجال والمجتمع بأكمله .
- وضع سياسات لتمكين المرأة من خلال برامج محو الأمية ، مثل إنشاء مسارات للمتعلمات فى برامج محو الأمية ليصبحن معلمات فى هذه البرامج.

- وضع السياسات التى تضمن توفير الموارد البشرية والمالية المناسبة ، مثل قبول التبرعات.
- وضع السياسات الخاصة بإجراء حصرشامل للأميات اللاتي يزيد أعمارهن عن ١٥عاما، ودراسة الاحتياجات التعليمية والتربوية لهن من خلال تشجيع الإنتاجية البحثية لأعضاء هيئة التدريس فى الجامعات والمراكز البحثية حول العوائق الثقافية والمجتمعية التى تحول دون تمكين المرأة، ومتطلبات مواجهة تلك العوائق.

٢-تصميم برامج محوالأمية لتمكين المرأة:

ضرورة إطلاق مبادرة وطنية حول محو الأمية من أجل تمكين المرأة ، ووضع خطة عمل لتلك المبادرة وتعتبر مناهج التعليم، ومحتواها جوانبا أساسية لعمليات التمكين،وهو ما يتطلب الإجراءات التالية:

- فى مجال المناهج والكتب الدراسية:

- بناء المناهج وفق احتياجات المرأة التعليمية والتربوية والحياتية وذلك بالتركيز على المهارات الحياتية، واعتماد مناهج اثنوجرافية ترتبط بطبيعة محافظات الجمهورية المختلفة.
- توفير الكتب الدراسية التى تحقق أهداف تمكين المرأة .
- توفير الوسائل والمواد التعليمية اللازمة لتنفيذ برامج محو الأمية لتمكين المرأة.
- تنويع طرائق التدريس بحيث تشمل توظيف الأساليب التشاركية التي توفر للمرأة الفرصة للاستكشاف والتعبير والمناقشة.
- تعزيز طرائق تنفيذ برامج محو الأمية، بما في ذلك استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، واستخدام نموذج القدوة للحديث عن تجاربهن وإظهار خبرات التمكين الخاصة بهن.
- استخدام التحدث والاستماع باعتبارها جوانبا أساسية لتعلم القراءة والكتابة، ومساعدة المرأة للتعبير عن نفسها.

- التركيز على الأنشطة التعليمية التي تتضمن اكتشاف وتقييم ما تعرفه المرأة وتفعله وتفهمه، من خلال إجراء تغذية راجعة ورصد تقييم التعلم من أجل تطوير التحسينات.
- تضمين المناهج مهارات مثل حلّ المشكلات، والتفكير النقدي والإبداع، والقدرة على العمل ضمن فريق، والقدرة على مواصلة التعلم والتحلي بالمرونة للتكيّف مع التغيّرات السريعة.

فى مجال: الكوادر البشرية ، وتدريب معلمى الكبار:

يمكن إشراك معلمين ذوي خبرة عالية من مجال تعليم الكبار، مع تقديم برامج تدريبية خاصة بمحو الأمية من أجل تمكين المرأة، ويفضل أن تتضمن تلك البرامج الموضوعات التالية:

- تعليم القراءة والكتابة للنساء.
- تدريب المعلم على ميادرات التخطيط لتمكين المرأة لتعميم الكبار .
- استخدام استراتيجيات تناسب تمكين المرأة .
- قضايا عدم المساواة بين الجنسين والتهميش وتمكين المرأة، وتدريبهم على تقنيات تعليم النساء حول هذه القضايا .
- تدريب المعلمين على تقديم الدروس بأساليب إبداعية ومتنوعة .
- تدريب وتقدير المتطوعات كميسرات شريكات .
- منح معلمي محو الأمية وتعليم الكبار حوافز ومكافآت تشجيعية مادية ومعنوية وربطها بكفاءة الأداء.
- تحسين الوضع المادي لمعلمي محو الأمية وتعليم الكبار لمواجهة أعباء الحياة.

٣-الشراكة:

ضرورة تعزيز إقامة الشبكات بين الوزارات المعنيّة، وأصحاب المصلحة المشاركين في تعلّم الكبار وتعليمهم من أجل تطوير محو أمية النساء من أجل تمكينهن، وهو ما يمكن أن يتم من خلال:

- إرساء الشراكات وآليات التعاون مع الجهات المنوطة بهدف حشد الدعم المطلوب لمحو أمية المرأة وتمكينها.
- استخدام وسائل الإعلام، بما في ذلك الصحافة والإذاعة والتلفزيون، لرفع مستوى الوعي العام بفرص التعلم المتاحة للمرأة، وذلك من خلال توظيف الوسائل الإعلامية المسموعة والمرئية فى تثقيف المجتمع وتوعيته بأهمية برامج محو أمية الكبار ودورها فى تمكين المرأة .
- استخدام القنوات الفضائية والمحطات الإذاعية والتكنولوجيا الحديثة فى تنفيذ منهج تعليم الكبار لتمكين المرأة.
- توظيف وسائل التكنولوجيا الحديثة فى تحقيق رسالة برنامج محو أمية الكبار لتمكين المرأة.
- إشراك أصحاب المصلحة من قادة المجتمع والمؤثرين والأسر لرفع مستوى الوعي، وكسب دعمهم لمشاركة المرأة في التعلم ، مع إشراك الرجال في التعليم من أجل تمكين المرأة مما يتطلب التدريب حول دور الرجل في استراتيجيات التمكين الخاصة بالمرأة .
- تعزيز الشراكات من أجل العمل على توافر الموارد المادية اللازمة لمحو أمية الكبار (فصول، أثاث، وسائل معينة) .
- تعزيز الشراكات مع الوزارات المعنية في تمويل برامج محو أمية الكبار من أجل تمكين المرأة.

٤-الرصد والتقييم :

ضرورة تشكيل لجنة بالتعاون مع الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار والمجلس القومي للمرأة لتحقيق ما يلى:

- رصد التقدم في تحقيق غايات محو الأمية من أجل التمكين ، في إطار أهداف التنمية المستدامة.
- إنشاء منصة إلكترونية تخص الممارسات الفعالة في مجال محو أمية المرأة من أجل التمكين.
- توفير الإحصاءات والبيانات السنوية بشأن محو أمية المرأة، وإنجازاتها في المجتمع.
- توفير تقرير سنوي مستقل لرصد التقدم في تحقيق غايات محو الأمية لتمكين المرأة .
- توفير آليات متنوعة للمتابعة والتقويم مع استخدام آليات للمراجعة الخارجية فى تقويم برامج محو أمية المرأة .
- العمل على توفير الرضا المجتمعي عن مستوى أداء الدارسين وبرامج محو أمية الكبار .
- اتخاذ الإجراءات الداعمة للتطوير المستمر لبرامج محو أمية الكبار من أجل تمكين المرأة .

المراجع:

أبو راضى، سحر محمد (٢٠١٧) . دور مؤسسات التربية فى تمكين المراة المصرية – رؤية استشرافية ، مجلة كلية التربية ببنها ، ع (١١١) .

الألفى، السيد مسعد (٢٠٢٠) . من تجارب وقضايا تعليم وتعلم الكبار في مصر (قراءة في فقه الواقع واستشراف المستقبل) .

available at:
https://ahaed.org/wpcontent/uploads/2020/11/%D8%A7%D9%84%D8%

التعليم العالي (٢٠٢٢). تنفيذ مشروع تأهيل ميسرات تعليم الكبار على استخدام منهجية المرأة والحياة.

Availableat:https://www.shorouknews.com/news/view.aspx?cdate=28052023&id=8bc794f6-2972-4def-aaa4-01fd4c41ca53

التميمي، ندى عبد الله و المبيريك ، هيفاء فهد (٢٠٠٦) . دور برامج التعليم المستمر في تمكين المرأة في ضوء التجارب الدولية ، مج (٢٨) ، ورقة علمية مقدمة فى المؤتمر السنوي الرابع، لمحو أمية المرأة العربية مشكلات وحلول .القاهرة :مركز تعليم الكبار بجامعة عين شمس بالاشتراك مع الألكسو، ص ص١٣ –٤٤

الجريدة الرسمية (١٩٩١). قانون رقم ٨ لسنة ١٩٩١ ، فى شأن محو الأمية وتعليم الكبار، ع (١٢).

الحيط، نهيل سقف وشملاوي، حنان (٢٠١٨) . التمكين الاقتصادى للمرأة فى الدول العربية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) ، مج (٣٢)، ع(١١) .

السمالوطى، إقبال (٢٠٢٢) . التعليم والتعلم مدى الحياة مدخل لتمكين المرأة والمجتمع ، آفاق اجتماعية ، ع(٣) ، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار – مجلس الوزراء .

شهاب، مى (د.ت) واقع المشاريع الموجهة للمرأة في جمهورية مصر العربية ، منظمة المرأة العربية.

available at:
https://www.google.com/search?q=%D8%AA%D8%B9%D9%84%UTF-8#ip=1

عبد الله، نمر زكى شلبي (٢٠٢١) . التمكين الاقتصادي والاجتماعي للمرأة العاملة بالقطاع التعليمي ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، مج (١) ع (٥٣)

عمر، أحلام العطا (٢٠٢٠). التمكين الاقتصادى للمرأة السعودية – الأبعاد والمعوقات ، مجلة جامعة أم القري للعلوم الاجتماعية ، مج (١٢) ، ع(٢) .

كاترين دينيس (٢٠١٣). وجهات نظر دولية في تعليم الكبار، مؤسسة التعاون الدولي التابعة للجمعية الألمانية لتعليم الكبار.

الكعبى ، سهام مشطر (٢٠١٨). برنامج التمكين النفسي للمراة القيادية في الدولة العراقية ، ع (١٣) ، مجلة دنانير.

المجلس القومى للمرأة (٢٠٢٢). جهود جمهورية مصر العربية لتمكين المرأة، القاهرة.

مجلس الوزراء ، مركز المعلومات دعم اتخاذ القرار (٢٠١٧) . الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية.

نجم، سهام (٢٠١٣). تعليم الكبار احد المكونات الأساسية لحقوق الإنسان ، في كاترين دينيس (محرر). وجهات نظر دولية في تعليم الكبار ، مؤسسة التعاون الدولي التابعة للجمعية الألمانية لتعليم الكبار

هيئة الأمم المتحدة للمرأة (٢٠١٦) . تمكين المرأة وصلته بالتنمية المستدامة ، نيويورك .

اليونسكو (٢٠٢٠) استراتيجية اليونسكو لمحو أمية الشباب والكبار (٢٠٢٠ – ٢٠٢٥)
available at:
file:///C:/Users/Almona/Downloads/New%20folder/371411ara.pdf

اليونسكو (٢٠٢٣) . محو الأمية ، باريس
available at: https://ar.unesco.org/themes/literacy

Alicia, Kotsapas (2011). Adult Literacy and Women's Empowerment: Exploring the contribution of a non-formal adult literacy programme to women's empowerment in Aileu, Timor Leste, Master Thesis of Philosophy in Development Studies at Massey University, Manawatu, New Zealand.

Goverment of Ireland (2021). Adult Literacy For Life , 10–year Adult Literacy, Numeracy and Digital Literacy Strategy

Jaysawal, Neelmani, and Saha, Sudeshna, (2023)" Role of education in women empowerment", International Journal of Applied Research , 9(4).p. 08-13.

available at: https://www.dvv-international.de/en/adult-education-and development/editions/aed-652005/training-and-empowerment/using-adult-education-for-empowerment-of-rural-women

McCaffery ,Juliet; Merrifield, Juliet and Millican, Juliet (2007) . Developing Adult Literacy Approaches to Planning, Implementing, and Delivering Literacy Initiatives Oxfam, Great Britain.
available at:
https://www.sil.org/system/files/reapdata/11/37/08/113708915072719792561347497244192558 36/SILEBR_2010_013.pdf

Mengistie , Tilahun Adamu (2021) . "Now I feel as a Full Person: Women's Empowerment through Integrated Functional Adult Education Program in Ethiopia" , Journal of Language and Literacy Education , 17 (2).

Pepka ,Boyadjieva; Petya, Ilieva-Trichkova (2023). Adult Education as a Pathway to Empowerment: Challenges and Possibilities, In book: Lifelong Learning, Young Adults and the Challenges of Disadvantage in Europe (pp.169-191)

available at:

https://www.researchgate.net/publication/369499352_Adult_Education_as_a_Pathway_to_Empowerment_Challenges_and_Possibilities

Radhika ,Kapur (2019) . Contribution of Adult Education in Promoting Women Empowerment.

available at:

https://www.researchgate.net/publication/337905477_Contribution_of_Adult_Education_in_Promoting_Women_Empowerment/

Tesfaye, Zinash (2014) The Extent of Economic Empowerment of women Through Adult Education The case of Kolfe Keranyo Sub-city , Master Thesis, Addis Ababa University.

available at: https://www.undp.org/ar/egypt/press-releases/aql-mn-1-fy-almayt-mn-alnsa-walftyat-yshn-fy-bld-ytmt-bdrjt-alyt-mn-tmkyn-almrat-wyrtf-fyh-altkafw-almbny-ly-alnw-alajtmay

Thingbaijam ,Sharmila (2021)." Literacy: A Tool for Women Empowerment", Journal of Emerging Technologies and Innovative Research, JETIR October, 8, (10).

Tiwaah Frimpong Kwapong, Olivia(2005). Using Adult Education for Empowerment of Rural Women, available at: https://www.dvv-international.de/en/adult-education-and-development/editions/aed-652005/training-and-

Unecso (2013) Stories of Success and Inspiration Institute for Lifelong Learning , Germany.

Unecso (2014) . Literacy and Women's Empowerment

Unecso (2014) Literacy and Education for Sustainable Development and Women's Empowerment , Germany.

Wagner , Daniel A (2001). Literacy and Adult Education , Unecso, Paris.

مواقع الكترونية:

أنيرا، تمكين المرأة

available at:
https://www.cawtarclearinghouse.org/storage/AttachementGender/tamkin-almaraa.pdf

منتدى دراية (٢٠٢٣) . قراءة فى مشكلة الأمية فى مصر مؤشرات ومقترحات، المنتدى الاستراتيجى للسياسات العامة ودراسات التنمية .

Available at: https://drayaeg.org/2023/05/06/%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%A1%D8%

برنامج الأمم المتحدة الإنمائى،٢٠٢٣ available at: https://www.undp.org/ar/egypt/press-releases/aql-mn-1-fy-almayt-mn-alnsa-walftyat-yshn-fy-bld-ytmt-bdrjt-alyt-mn-tmkyn-almrat-wyrtf-fyh-altkafw-almbny-ly-alnw-alajtmay